

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صلاة الضحى ح 321

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن صلاة التطوع حديثنا في هذه الحلقة عن صلاة الضحى - [00:00:54](#)

قد وردت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحث على صلاة الضحى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله جمع الحاكم الاحاديث الواردة في صلاة الضحى في جزء مفرد - [00:01:16](#)

وبلغ عدد رواة الحديث نحو عشرين نفسا من الصحابة ومما ورد في ذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [00:01:32](#)

قيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت - [00:01:49](#)

بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:09](#)

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة سلامى هي العظام المنفصل بعضها عن بعض ثم قال فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة - [00:02:26](#)

ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وهذا الحديث من اظهر الادلة على ان سنة الضحى سنة مطلقة فيه رد على من قال انها سنة تفعل احيانا. ولا يداوم عليها - [00:02:48](#)

او انها سنة لا تفعل الا لسبب من الاسباب فان قوله عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة في رواية عند مسلم خلق الانسان على ستين وثلاث مئة مفصل - [00:03:08](#)

على كل مفصل صدقة والمعنى انه مطلوب من الانسان كل يوم ثلاثمئة وستون صدقة بعدد مفاصل عظامه شكرا لنعمة الله تعالى وهذه الصدقة لا تنحصر في صدقة المال بل كل ما يقرب الى الله تعالى فهو صدقة - [00:03:24](#)

ولذلك قال فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ عن هذه الصدقات كلها الثلاثمئة والستين ركعة الضحى - [00:03:46](#)

لهذا قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى هذا يدل على فضل ركعتي الضحى وانها تجزئ عن ثلاثمئة وستين صدقة ومعلوم ان اكثر الناس لا يستطيعون ان يأتوا بهذه الصدقات كلها الثلاثمئة والستين - [00:04:07](#)

فيجزئ عنها ركعة الضحى وهذا دليل على انها سنة مطلقة دائما اي يسن ان يأتي بها كل يوم ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بها ابا هريرة و ابا الدرداء - [00:04:30](#)

ولم يقل صلها احيانا بل اوصاهما بها وصية مطلقة واما ما ورد في بعض الاحاديث من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يداوم

على صلاة الضحى فان ذلك لا ينفى استحبابها او - [00:04:46](#)

واستحباب المداومة عليها فانه عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة رضي الله عنها كان يدعو العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يفرض على امته قد اخبر عليه الصلاة والسلام بان افضل الصيام - [00:05:04](#)

اعني صيام التطوع صيام داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما معلوم من هديه عليه الصلاة والسلام انه لم يكن يصوم يوما ويفطر يوما وانما كان يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم - [00:05:21](#)

قال ابن دقيق العيد رحمه الله عدم مواظبته عليه الصلاة والسلام على فعلها لا ينافي استحبابها لانه حاصل بدلالة القول وليس من شرط الحكم ان تتظافر عليه ادلة القول والفعل - [00:05:42](#)

لكن ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعله مرجح على ما لم يواظب عليه واقل صلاة الضحى ركعتان لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر السابق ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:05:59](#)

ولان الركعتين هما اقل ما يشرع في الصلوات غير الوتر فلا يسن للانسان ان يتطوع بركعة ولا يشرع له ذلك الا في الوتر خاصة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي دخل وهو يخطب يوم الجمعة قال قم فصلي ركعتين وتجاوز فيه - [00:06:19](#)

لم ولو كان يشرع شيء اقل من ركعتين لامره به من اجل ان يستمع الخطبة ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتجاوز في الركعتين واما اكثرها فقد قال بعض اهل العلم ان اكثرها ثمان ركعات باربع تسليمات - [00:06:41](#)

واستدلوا بما جاء في الصحيحين عن ام هانئ رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات قالوا وهذا اكثر ما ورد من فعله عليه الصلاة والسلام في صلاة الضحى - [00:07:04](#)

والراجح والله تعالى اعلم انه لا حد لاكثر صلاة الضحى لعدم الدليل الصريح الدال على تحديد اكثرها بحد معين ولهذا جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا - [00:07:23](#)

ويزيد ما شاء الله ولم تقيد ذلك بعدد معين واما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات كما في حديث ام هانئ فقد قال بعض اهل العلم ان هذه الصلاة ليست صلاة - [00:07:42](#)

كضحى وانما هي سنة الفتح قالوا ولهذا يستحب للقائد اذا فتح بلدا ان يصلي ثماني ركعات شكرا لله تعالى قد صلاها خالد بن الوليد رضي الله عنه في بعض فتوحه - [00:07:59](#)

ثم على تقدير انها صلاة ضحى فان هذه قضية عين فاقتصره صلى الله عليه وسلم على ثمان ركعات لا يستلزم عدم مشروعية الزيادة عليها ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث السابق كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا وي زيد ما شاء الله - [00:08:16](#)

واما وقت صلاة الضحى فهو من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح اي من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق تقريبا الى قبيل وقت الزوال انما قلنا الى قبيل وقت الزوال ولم نقل الى الزوال لان ما قبيل وقت الزوال هو وقت نهي - [00:08:40](#)

ينهى فيه عن الصلاة كما جاء في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا - [00:09:00](#)

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقائم الظهيرة يكون قبيل الزوال بنحو عشر دقائق تقريبا وافضل وقت تفعل فيه صلاة الضحى هو اخر وقتها - [00:09:16](#)

لما جاء في صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:40](#)

صلاة الاوابين حين ترمض الفصال ومعنى ترمض الفصال اي تقوم من شدة حر الرمضاء قال النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:09:55](#)

هو بفتح التاء والميم يقال رمض يرمض كعلم يعلم والرمضاء الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس والفصال الصغار من اولاد الابل جمع

فصيل والواام المطيع قال وفيه فضيلة الصلاة في هذا الوقت وهو افضل وقت صلاة الضحى - [00:10:14](#)
اخي المستمع الكريم وصية النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه بصلاة الضحى هي وصية للامة جميعا فاحرص على المحافظة

على هذه السنة فانك ان حافظت عليها في سنة واحدة - [00:10:39](#)
تكون قد صليت لله تعالى اكثر من سبعمئة ركعة. والموفق من وفقه الله تعالى والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات - [00:10:56](#)

برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:15](#)